

ثقافة التغير المناخي من خلال المناهج الدراسية حول العالم

- إن تغير المناخ من أهم القضايا في وقتنا الحالى.
- يؤثر التغير المناخي على التنمية المستدامة والعدالة لجميع الدول ومواطنيها.
- تتطلب الحلول أن يكون المواطنون على وعي بتلك القضايا.
- تشمل الاجراءات التى تهدف للتخفيف من آثار تغير المناخ حلولاً على النطاق المحلى مستندة الى الحلول على المستوى العالمى.
- إن دمج ثقافة التغير المناخي فى نظام التعليم الرسمى يمكن أن يزود الاجيال الحالية والمقبلة بالمهارات الاساسية اللازمة لتحديد الحلول ذات الصلة محلياً للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من حدته ومرونته.

يهدف مشروع (TROP ICSU) (<https://tropicsu.org/>) ;

(<https://climatescienceteaching.org/>) إلى دمج الموضوعات المتعلقة بتغير المناخ فى

المناهج الدراسية الأساسية على مستوى المدارس والجامعات لزيادة الوعي بأسباب تغير المناخ وآثاره بين الطلاب. إن مشروع TROP ICSU يشكل جزءاً من رؤية إضفاء الطابع الديمقراطي على المعرفة حتى يتسنى للبشرية جمعاء استثمار موهبتها ومهاراتها وطموحها بطريقة مركزية لمعالجة مشاكل تغير المناخ.

وينصب التركيز الرئيسي للمشروع على توفير مصادر موثوق بها من الموارد التعليمية التي تم صياغتها والتحقق من صحتها والتي تدمج مواضيع تغير المناخ فى المنهج الأساسي لنظام التعليم الرسمى. وسيكفل هذا النهج أن يصبح جميع الطلاب، بصرف النظر عن تخصصاتهم أو مجالات دراستهم، على وعي بأسباب تغير المناخ وآثاره، وأن يكونوا مجهزين بالمهارات اللازمة لوضع حلول محلية مبتكرة لهذه المشكلة العالمية. وبالتالي، فإن مشروع TROP ICSU يتماشى مباشرة مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة للتعليم الجيد (الهدف ٤) والعمل المناخي (الهدف 13).

ولتحقيق أهداف المشروع، قام فريق تنفيذ مشروع TROP ICSU الذي يتخذ من المعهد الهندي للتعليم والبحث العلمي في بونه مقرا له، بتطوير وتجميع وتوثيق الموارد التعليمية من جميع أنحاء العالم التي يمكن أن يستخدمها المعلمون لتدريس مواضيع محددة من خلال إستخدام الأمثلة ودراسة الحالات والأنشطة المرتبطة بتغير المناخ.

وقد أظهر المشروع النهج التربوي الجديد المتمثل في دمج ثقافة تغير المناخ في المناهج الدراسية الحالية. وكجزء من هذا المشروع، طور الفريق عددا كبيرا من الموارد التعليمية (بعضها يحتوي على خطط دروس تفصيلية وتدرجية) كدليل على مفهوم دمج موضوعات تغير المناخ في المناهج الأساسية. وقد تم اعتماد منهجية مفصلة لضمان الصحة العلمية وإدماج مواضيع تغير المناخ بصورة سلسلة مع مواضيع المناهج الدراسية. وبالتالي فإن إستخدام الموارد التعليمية في TROP ICSU سيساعد المعلمين على تحسين نوعية التعلم وزيادة الوعي بتغير المناخ بين الطلاب، دون الحيود عن المنهج الأساسي.

وفي المرحلة الأولى من المشروع، نظم الفريق ورش عمل للمعلمين والمتعلمين في كل من الهند وبوتان وجنوب أفريقيا وأوغندا ومصر وفرنسا والنمسا والمملكة المتحدة والصين وأستراليا. وفي ورش العمل هذه، قام المتعلمون بتقييم فعالية الموارد التعليمية. وفي بعض المواقع، حضر خبراء تغير المناخ أيضا ورش العمل وقدموا أيضا تعليقات. وقد تم إقامة تعاون قوي مستمر مع منظمات الأمم المتحدة مثل لجنة الأمم المتحدة للتغير المناخي: تعلم، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والبرنامج العالمي لبحوث المناخ، اللذان لم يكتفا بالتصديق على خطط الدروس وأدوات التدريس فحسب، بل أقرأ المشروع بأكمله.

وقد أتاحت لفريق المشروع فرصة لعرض جهوده التعليمية في المناسبات المتعلقة بتعليم العلوم خلال منتدى الأمم المتحدة الرابع المعني بالعلم والتكنولوجيا والابتكار لعام ٢٠١٩ في الفترة من ١٤ إلى ١٥ أيار/مايو ٢٠١٩ في مقر الأمم المتحدة في نيويورك وأيضا في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2019 (HLPF 2019) في مقر الأمم المتحدة في ١١ يوليه ٢٠١٩ في جلسة بعنوان "الممارسات والنهج بشأن التعليم الجيد نحو البيئة والعمل المناخي". كما شارك الفريق في

فعاليات التثقيف المناخي في الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في بولندا وفي مؤتمرات وحلقات عمل للمعلمين وخبراء المناخ.

إن مبادرة TROP ICSU جاءت في الوقت المناسب تماما، كما يتضح من إرتفاع مستويات الاهتمام، ولا سيما بين الشباب، في جميع أنحاء العالم، إلى جانب تحركات بعض الدول، مثل إيطاليا، لإدراج تغير المناخ في المناهج الدراسية. وقد تم دعم المرحلة الأولى من مشروع TROP ICSU بمنحة مدتها ثلاث سنوات (2017-2019) من المجلس الدولي للعلوم (ISC).